

## الوافي في الوفيات

أَبْغَى شِغَاءَ تَدَلُّهُيَ مِنْ دَلَّهِ ... وَمَتَى يَرْقُ مُدَلِّلٌ لِمُدَلِّهِ .  
كَمْ آهَةٍ لِي فِي هَوَاهِ وَأَنْزَةٍ ... لَوْ كَانَ يَنْزِفَعُنِي عَلَيْهِ تَأْوُهُي .  
وَمَآرِبٍ فِي وَصْلِهِ لَوْ أَنْهَا ... تُقْضَى لَكَاتٍ عِنْدَ مَبْسَمِهِ الشَّهِي .  
يَا مُفْرِدًا بِالْحُسْنِ إِنَّكَ مِنْتَهُ ... فِيهِ كَمَا أَنَا فِي الصَّبَابَةِ مُنْذَرَهُ .  
قَدْ لَامَ فِيكَ مَعَاشِرُ أَفْأَنْتَهُي ... بِاللَّحُومِ عَنْ حُبِّ الْحَيَاةِ وَأَنْتَ هَي .  
أَبْكَى لَدَيْهِ فَإِنْ أَحْسَّ بِلَوْعَةٍ ... وَتَشْهَقِ أَوْ مَا بِيَطَرُفٍ مُقَهَّقِهِ .  
أَنَا مِنْ مَحَاسِنِهِ وَحَالِي عِنْدَهُ ... حَيْرَانُ بَنِي تَفَكُّرِي وَتَفَكُّهُي .  
ضِدَّانٍ قَدْ جُمِعَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ... لِي فِي هَوَاهِ بِمَعْنَيْيْنِ مَوْجَّهٍ .  
لَأُجْرِدَنَّ مِنْ اصْطِبَارِي عَزْمَةً ... مَا رَبَّهْتُ فِي مَحْفَلٍ بِمُسَفَّهِ .  
أَوْ لَسْتُ رَبَّ فُضَائِلٍ لَوْ حَازَ أَد ... نَاهَا وَمَا أُزْهِى بِهَا غَيْرِي زُهِي .  
شَهِدَتْ لَهَا الْأَعْدَاءُ وَاسْتَشْفَعَتْ بِهَا ... عَيْنُنَا حُودٍ بِالْغَاوَةِ أَكْمَهُ .  
أَنَا عَبْدُ مَنْ عَظِيمِ الزَّمَانِ بَعَجَزِهِ ... عَنْ أَنْ يَجِيءَ لَهُ بِبَنِيْدٍ مُشْبِهِهِ .  
عَبْدُ لِعِزِّ الدِّينِ ذِي الشَّرَفِ الَّذِي ... دَلَّ الْمُلُوكَ لِعِزِّهِ فَرُّ خُشَّهِ .  
وَنَقَلْتُ مِنْهُ قَالَ : أَنَشْدُنِي لِنَفْسِهِ فِي ذِمِّ النَجَامَةِ وَالنَّجْمِينَ مِنَ الْبَسِيطِ : .  
يَا طَالِبَ الرِّزْقِ بِالتَّقْوِيمِ تَصْنَعُهُ ... جَدَاوِلًا ذَاتَ تَقْسِيمٍ وَتَوَجُّهِ .  
وَتَدَّعَى سَفَهَاً أَنْ النَّجُومَ لَهَا ... فَعِلْ بِتَأْثِيرِهَا فِي الْخَلْقِ تَقْضِيهِ .  
خَفَّضَ عَلَيْكَ فَمَا عِنْدَ الْمَنْجَمِ فِي ... تَقْوِيمِهِ غَيْرُ تَخْيِيلٍ وَتَمْوِيهِ .  
لَوْلَا حِسَابٌ وَتَأْرِخٌ وَضَعْتَهُمَا ... فِيهِ لَكَانَ هُرَاءٌ كُلُّ مَا فِيهِ .  
وَنَقَلْتُ مِنْهُ قَالَ : أَنَشْدُنِي لِنَفْسِهِ فِي ذِمَّتِهِمْ أَيْضًا مِنَ الْبَسِيطِ : .  
يَهْذِي الْمَنْجَمُ فِي أَحْكَامِهِ أَبَدًا ... وَمَنْ يُصَدِّقُهُ فِي الْحُكْمِ يُشْبِهُهُ .  
لَكِنَّ رُؤُوسَ حِسَابٍ يَسْتَدِلُّ بِهَا ... مَا يَنْدَبْغِي أَنْنَا فِيهَا نُسَفِّهُهُ .  
وَنَقَلْتُ مِنْهُ قَالَ : أَنَشْدُنِي لِنَفْسِهِ فِي ذِمَّتِهِمْ أَيْضًا مِنَ السَّرِيعِ : .  
وَنَاجِمٍ فِي عِلْمِ تَقْوِيَمِيهِ ... بِالْحُلِّ وَالتَّسْيِيرِ نَجَامِهِ .  
يَزْعَمُ جَهْلًا أَنَّهُ بَارِعٌ ... مُحَرَّرٌ أَحْكَامَ أَهْكَامِهِ .  
يُهْدِي لَأَقْوَامٍ تَقَاوِيَمَهُ ... لِيَجْتَدِي مِنْ رَفْدِ أَقْوَامِهِ .  
النِّصْفُ مِنْ آذَانٍ مِيقَاتُهُ ... عِنْدَ انْتِهَاءِ الدَّوْرِ مِنْ عَامِهِ .  
حَسَابُهُ الرَّمْزُ وَتَأْرِخُهُ ... مُخْتَصَرٌ فِي حُسْنِ إِتْمَامِهِ .

لَكِنَّهُ أَصْدَقُ أَحْكَامِهِ ... أَكْذَبُ مِنْ أَضْعَافِ أَهْلَامِهِ .

مَنْ شَكَّ فِي صِحَّةِ تَكْذِيبِهِ ... فَالشَّكُّ فِي صِحَّةِ إِسْلَامِهِ .

ومن شعره أيضاً من الطويل :

لبستُ من الأعمارِ تسعينَ حجةً ... وعندِي رجاءُ بالزيادةِ مَوْلَعُ .

وقد أَقْبَلَتِ إحدى وتسعونَ بعدَهَا ... ونفسي في خَمْسٍ وَسِتِّ تَطَلَّعُ .

ولا غَرْوَ إِنِ آتَى هُنَيْدَةَ سَالِماً ... فَفَقَدَ يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ مَا يَتَوَقَّعُ .

وَقَدَ كَانَ فِي عَمْرِى رَجَالُ عَرَفَتْهُمْ ... حَيَوُهَا وبِالْآمالِ فِيهَا تَمَتَّعُوا .

وما عَافَ قَبِيلِي عَاقِلُ طُولِ عُمُرِهِ ... ولا لَامَهُ فِي ذَاكَ لِلْعَقْلِ مَوْضِعُ .

أبو محمَّد الموسوي .

زيد بن الحسن أبو محمَّد الموسوي . أورد له ابن النجَّار قوله من الكامل :

ما زِلْتُ أَعْلَمُ أَوْلاً فِي أَوَّلٍ ... حَتَّى طَنَنْتُ بِأَنْنِي لَا عِلْمَ لِي .

ومن العجائب أنَّ كَوْنِي جَاهِلاً ... مِنْ حَيِّثُ كَوْنِي أَنْنِي لَمْ أُجْهِلْ .

أخون عليّ الرضا